ضد العرب عام 1948، سبعين ألف مقاتل.

أما الأسلحة والمعدات العسكرية التي كان اليهود يملكونها، على صعيد فلسطين كلها، فهي:

- مئات المحركات للدبابات الثقيلة والخفيفة.
- كميات وافرة من المدافع الكبيرة وغير المستعملة.
- معمل كبير للمصفحات التي لا يخترقها رصاص البنادق، وقد أخذه اليهود من السلطات البريطانية المنتدبة.
- عدد وافر من الطائرات المقاتلة وقاذفات القنابل، مع بعض المطارات[22].

ب ـ **العرب**: عندما أعلن قيام الدولة الإسرائيلية في الدقيقة الأولى من يوم 15/5/1948 وأعلنت الدول العربية الحرب على الدولة الوليدة، كانت الجيوش العربية، جميعها، خارج حدود فلسطين، وكان قد مضى 24 ساعة على رحيل آخر جندي من جنود الانتداب البريطاني عن أرض فلسطين (في 14/5)، ولم يبق فيها إلا المتطوعون العرب والفلسطينيون، وخاصة ما سمي «بجيش الإنقاذ» وقوات «الجهاد المقدس» مقابل التنظيمات اليهودية العسكرية وشبه العسكرية. وكان، في القدس، من المتطوعين والمجاهدين العرب، ما يلي:

ـ **قوات «الجهاد المقدس»**: بقيادة خالد الحسيني، وعديدها 700 مقاتل، موزعين في مختلف أنحاء المدينة المقدسة. وكان لدى هذه القوات، من الأسلحة: «500 بندقية، و100 رشاش من طراز ستن، و70 من طراز برن، و15 بندقية مضادة للدبابات، ومثل هذا العدد من البنادق المضادة للطائرات، وعدد قليل من مدافع الميدان (بريدا) والهاون من عيار بوصتين وثلاث بوصات»، كما كان لديها «سبع مصفحات» و «مقادير لا بأس بها من

(22) م. ن. ج 1: 332، نقلاً عن «المستر ريفس» حاكم لواء السامرة، في حديث له مع رئيس بلدية جنين «حلمي المعوشي» يوم السبت في 27 آذار 1948، وهي معلومات «تمكنت دوائر الاستخبارات البريطانية من جمعها» (م. ن. ص. ن).